بتمامها على قطع اجزاء بها بالضرورة وقطع كل جزء من المسافة مسبوق
بقطع ما قبله من الاجزاء اذ لا يمكن قطع تمامها الا بعد قطع نصفها
ولا يمكن قطع نصفها الا بعد قطع نصف نصفها وهلم جرا الى ما لا
يتناهى فيكون قطع المسافة المعينة المتناهية انما يمكن في زمان
غير متناه وانقضاء هذا الزمان ممتنع فالقطع كذلك ممتنع الوجه
الثاني من حجج المتكلمين ان يقال ان النقطة موجودة من غير خلاف
بيننا وبين الحكماء لانها نهاية الخط الذي هو من المقادير الموجودة
فتكون موجودة والا يلزم عدم تناهي المقادير والابعاد وهي
متناهية كما بين في محله وبها يتماس الخطان الموجودان في جهة
الطول وتماس الموجودين بامر معدوم باطل وهي لا تقبل القسمة
اصلا بالاتفاق ايضا فان كانت النقطة جوهرا كما هو عندنا حصل
المطلوب وان كانت عرضا كما هو عندهم فلا بد لها من محل اذ شان
العرض ذلك ومحلها الذي هو الجوهر لا ينقسم لانه لو انقسم محلها
لانقسمت النقطة بانقسامه لان انقسام المحل يوجب انقسام
الحال فيلزم انقسام النقطة باطل فلم ينقسم محلها فيلزم وجود
جوهر غير منقسم وهو المطلوب الوجه الثالث من حجج المتكلمين
ان يقال الحركة موجودة بالضرورة الحسية فالحركة الحاضرة التي
في زمان الحال لا الماضي والمستقبل منها موجودة ايضا وهي غير
منقسمة اصلا والا لما كان الكل حاضرا لان الحركة غير قارة فلا
تجتمع اجزاؤها في الوجود بالضرورة واذا ثبت ان الحركة الحاضرة
غير منقسمة فلا ينقسم ما فيه الحركة الحاضرة من المسافة لانطباقها
عليها فلو انقسمت المسافة التي تقع عليها الحركة الحاضرة فالحركة
التي نصفها قبل الحركة التي تمامها وانقسمت الحاضرة وقد ثبت انها
غير منقسمة هذا خلف واذا لم ينقسم ما فيه الحركة الحاضرة من
المسافة وهو جوهر ثبت ان في الاجسام ما لا يقبل القسمة

وهو

وهو الجزء الذي لا يتجزء فثبت المطلوب وقد احتجت الحكماء على نفيه
بامور الاول ان الجوهر الفرد على تقدير وجوده متحيز وان كل متحيز
فيمينه غير يساره بالضرورة وكذلك الوجه المفروض منه غير الوجه
المظلم فينقسم بالضرورة الثاني انا لو قدرنا وفرضنا خطا مركبا من اجزاء
شفع كاربعة مثلا بحيث يكون فوق احد طرفيه جزء تحت الطرف الاخر
جزء اخر على هذه الصورة ∴ وتحرك كل من الجزئين الفوقاني
التحتاني بحيث تكون حركة كل منهما الى جانب الاخر على تساوي في سرعة
الحركة والابتداء في الحركة وتحاذيا فانه لا محالة يكون تحاذيهما في ملتقى
الجزئين الثاني والثالث كما يشهد به الحس والا لم يكونا متساويين
في الحركة واذا كان كذلك يلزم انقسام الثاني والثالث والجزئين
المتحركين الفوقاني والتحتاني لان محاذاة الجزئين على ملتقى الثاني
والثالث انما يتصور بعد قطع كل ما تحته حتى تحاذيا هناك فما منه
الى الطرفين غير ما منه الى الطرفين الاخرين فيلزم الانقسام
ضرورة والجواب ان الجزء الذي لا يتجزء لا يقبل وحده حركة الثالث
انا اذا فرضنا متحركين سريع وبطيء فكلما قطع المتحرك السريع
بحركته السريعة جزءا من المسافة قطع البطيء اقل منه فيلزم انقسام
الجزء وهو المطلوب والا لزم ان يساوي البطيء السريع في جزء من
المسافة ويقف البطيء في جزء الاخر لانه لو لم يقف في جزء آخر
لزم ان لا تكون حركة البطيء تتخلل السكنات وهو باطل ويجاب
بان وقوع الحركة في جزء محال البتة كما تقدم اذ الحركة لكونها امرا
قدريا يجاز ما نيا تقتضي امتدادا فلا تقع في جزء واحد فلا يتم
ما بني عليه الدليل الجسم الذي اجزاؤه وتر كخمسة مثلا
وكان ظله في بعض الاوقات مثليه كان مثله من الظل نصف ذلك
الجسم فيكون للجسم المذكور نصف فينتصف المتوسط من
الجسم فلينقسم الجزء لا محالة وهو المطلوب وقد برهن اقليدس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)